

00 | مقدمة فضيلة الشيخ عبدالله العبيد على قراءة سنن

النسائي

عبدالله العبيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنبتدأ الله تعالى هذه المجالس الحديثية المباركة في قراءة باذن الله تعالى نبتدي به ونؤجل قراءة صحيح مسلم الى ان يحضر بعضه المشايخ منه - [00:00:00](#)

وليشهدوا معنى القراءة باذن الله تعالى. ونقرأ اليوم نسأل الله السلامة للامام النسائي على حضرة صاحب الفضيلة. شيخنا الكريم العلامة الشيخ الدكتور عبدالله بن صالح ابو عبيد حفظه الله تعالى - [00:00:26](#)

لعل فضيلتهم يبتدئوا بمقدمة عن السنن ومن النسائي ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله - [00:00:43](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه النيامين اما بعد احيي ايها الاخوة بتحية الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ شكر الله لي صاحب الفضيلة العلامة الشيخ الدكتور وليد ادريس جزاه الله خيرا - [00:02:02](#)

يعني هذه الاستضافة واللقاء بكم ما شاء الله الاخوة الذين يعني جزاكم الله خيرا وقبل وجودنا جبارا الحقيقة في يعني تهيئة هذا اللقاء وكذلك في دعوة المشايخ من الهند اهل العلم في الهند - [00:02:21](#)

وسبب التأخر والحقيقة هو يعني ظروف المشايخ الصحية نسأل الله تبارك وتعالى ان يعني يسهل المجيء قريبا لهم ان شاء الله اه الاخ محمد عرب جزاه الله خيرا بذل جهدا جبارا الحقيقة في المتابعة - [00:02:48](#)

يعني في اوقات كثيرة ولكن يعني المجتهد احيانا يعني آآ يدرك آآ بعض حاجته واحيانا يدركها كلها ولو تأخرت وهو ان شاء الله الله عز وجل لعله ان يعني يبارك لنا سبب جهده جزاه الله خيرا في - [00:03:11](#)

ترتيب هذه اللقاءات مع الاخ وليد عاشور مجموعة كبيرة من الاخوة جزاهم الله خيرا. كانوا يعني تابعوا هذا الموضوع ايها الاخوة سنن النسائي. يعني الذي سنقرأها الان هو ما اعتاده الناس. يعني من نحو الف سنة - [00:03:33](#)

هم يقرأون السنن الصغرى هذه الذي يسميها بعض المجتمع اه او تسمى المجتمع وقد اختلف اليوم كتابة النسائي ترخيص النسائي او ابن السني رحمه الله ويعني ايا ما كان ذلك - [00:03:56](#)

وان كان ظاهر هذا ان النسائي رحمه الله هو الذي يعني كتب ذلك يحتمل كثيرا لكن هنا في ملاحظات على المختصر يعني لو كان النسائي كتبها يبدو انها تصرفات من احيانا في اختصار كلام النسائي على العلل - [00:04:18](#)

هذه مسألة مهمة هو في اشياء مهمة من من العلل يعني ويترجم لها في الباب. يشار اليها في الباب. ثم يصرح في اخر الباب ويحذف الكلام الذي يدل على الاشارة في اول باب - [00:04:40](#)

وهذا الانسان مؤمن على كل حال يعني التنذير عليه امثلة عدة في امثلة معينة من العلل الاستازة اه يعني المختصر فيها اشياء هي مخلة ويبدو والله اعلم انها انا ما اظن لا حتى ولا يعني يصنع هذا - [00:04:58](#)

لا تنسون النساء النسائي رحمه الله هي من اعظم كتب الاسلام دواوين الاسلام العظيمة ومنهجها فيها هو منهج السلف لا يختلف عنهم الامام احمد ومالك والشافعي والبخاري ومسلم. لا يا اخوة ابي داود لا يختلف عنهم - [00:05:21](#)

نلخصه بكلمات الاول انه رحمه الله ينتقي الرجال حتى انه اذا قال في رجل ليس بثقة لا تجده او لا تكاد تجده في سننه. اذا قال عمر ليس بثقة. يعني ليس محلا للنقل نقل العلم - [00:05:38](#)

كذلك هو رحمه الله يحرص الا يذكر في كتابي هذا الرواة الذين حصل منهم تخبيط وتخليط في الفاظ الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا تلحظون احيانا اذا كان الرواة - [00:05:58](#)

يعني هو في سننه يعتني باللفظ. ومن اشد اصحاب القلوب الستة عناية باللفظ. ولجل ذلك ربما بوب بابا واعاد الحديث وفيها من لطائف العلم سيمر بنا عشان هذا ولا سيما في كتاب الازكار. واشياء يعني من هذا القبيل - [00:06:21](#)

هو رحمه الله اذا انتقى الرجال وطريقته في انتقاء الرجال هي كطريقة الائمة ان الذي ليس باهل باخذ العلم ياخذون رحم الله ليس مع هؤلاء يعني ليس مع مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي. ليس في صفهم - [00:06:44](#)

لكن جمع كتابه متأخرا المقدسي رحمه الله جمع حتى تقول الكتب الستة والحقيقة ان نسائي له شكل اخر لعنا اذا تهيأ لنا الوقت يعني نبين هذا وصلته يعني في شرح هذا الكتاب موجود على النت. ومنهج ابن ماجة رحمه الله. وجود شرح للسنن يعني فيها - [00:07:04](#)

فطريقته في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يغفل عن ثلاثة الاول ان المتهمين بالكذب ستجدون في هذا الكتاب ان الذين اتهموا بالكذب ثبت عند عليهم الكذب او ثبت عليه من التخبيط والتخبيط الذي هو - [00:07:33](#)

في معنى الكلمة لا تجده في السنة الثاني انه ينقل ويحرص ان ينقل اصح شيء عنده في هذا الباب وربما كان هذا الذي اصح عنده في هذا الباب مما هو مقبول عند السلف - [00:07:58](#)

احيانا قد يسميه المتأخرون ضعيف مؤمنا يعني في الكلام على السنن انه يقول في بعض الحديث يقول واصح شيء في هذا الباب هو حديث كذا وهو موسى موسى يعني امثل ما يكون في الباب - [00:08:16](#)

وطريقتهم سبق ان بانا عليها مراعا انه يعني اصح شيء في هذا الباب وامثل شيء واحسن شيء يريدونه هو الامر الثالث ان الراوي اذا حصل له نوع ترك عند ائمة العلماء الحفاظ - [00:08:34](#)

دعاء الترك في التنظير لا في التطبيق بمعنى ان هؤلاء الائمة ربما اطلقوا على الرجل او تركوه الترك اما ان يكون لكذب فيه او الى يحصل فيه فتدخل المناخير وتدخل الاوهام وتدخل يذكر حديث المرسل يغسله - [00:08:52](#)

او يأتي حديثا يعني هذا النوع يريده هو والسنن النسائي هي امثل الكتب الستة وابينها في الشرح بهذه السورة الذي اختلف في وسطه وارساله ورفعته ووقفه. ستجدون احيانا ربما يقول باب في ذكر الاختلاف على اختلاف - [00:09:18](#)

رحمه الله الاختلاف ثم يرجح اين الاختلاف يشرحه كانه معلم يشرح لطلابه هذا الشيء هذه الطريقة او هذه هذا النوع من الصناعة تميزت بها سنن النسائي واحسن من هذه الطريقة طريقة الترمذي رحمه الله - [00:09:42](#)

التلميذ رحمه الله يذكر الاختلاف بعبارة مختصرة ويرجح ويبين الفقه المترتب عليه هذه الطريقة اسهل بالنسبة للمتعلم وطريقة النسائي هي المختصين الحقيقة وطريقة الترمذي للمتعلمين أبيض تجده في الترمذي يقول معنا وهذا الحديث قد اختلف فيه عن الزهري - [00:10:01](#)

وكلهم غير محفوظ مثلا ويقول هذا حديث حسن صحيح او هذا حديث حسن والعمل على هذا عند بعض اهل العلم كالشافعي واحمد واسحاق من بين العلة اختلاف العلة ورجح وبين الفرقة المترتبة عليها - [00:10:29](#)

هذه الطريقة يعني اوضح جدا لطالب العلم لأنه قد يكون الحديث هذا ما اخذ به بعض العين او تركه الائمة لعلته يبين لك انه دخل به اي من الكبار النسائي رحمه الله - [00:10:50](#)

من فقهه انه يكثر رحمه الله في ذكر المتعارضات ثم يقول بعضهما بالرخصة وكلمة الرخصة عند ائمة السلف لابد ان ننتبه لها الرخصة هي اوسع من الرخصة المستعملة عند الاصوليين - [00:11:11](#)

الرخصة عند الرسولين هي ضد العزيمة اليس كذلك بينما هم يستعملون الرخصة في ذلك يريدون في ذلك الاعم وهو انه صحيح ان

ان هذا النص الذي تقدم في الباب الاول - [00:11:32](#)

لا يدل على التحريم او يوجد صارف له يصرفه عن التحريم الى الكراهة مثلا لكن لازم نقرأها ان تكون هذه الكراهة مطلق الجواز هي احيانا تكون مطلق الجواز و احيانا مطلق الكراهة الشديدة - [00:11:48](#)

التي يسميها بعض المتأخرين من اصولهم وبعض المحققين الكراهة الشديدة التي تقرب من التحرير فاذا رأيتم باب النهي عن كذا و باب الكراهة فاعرفوا يعني اذا رأيتم باب النهي و باب الكراهة فاعرفوا ان - [00:12:07](#)

ان هذا المراد به النهي الذي يدل على التحريم والكراهة التي هي اقل من التحريم باب الامر بكذا او باب ايجاد كذا يدل على ماذا احيانا يعبر هو وغيره من ائمة العلماء يقول من باب ذكر النهي عن كذب - [00:12:33](#)

ويكون هذا ليس محرما عنده و احيانا يكون محرما عنده تتميز بذكر اقوال اهل العلم وهذه طريقة هم يستعملونها يقول مثلا باب النهي عن كذا لا يريد به التحريم ولا يريد به الكراهة فقط بل يريد به احيانا الكراهة الشديدة - [00:13:01](#)
هذا علم بالتتبع في هذا الباب. انا اذكر هذه الاشياء لانه سيمر بها امثلة كبيرة لذلك حتى ننتبه لها ايضا هو رحمه الله طريقته كطريقة العلماء اذا غاية بين بابين - [00:13:23](#)

المؤخر عندهم هو الذي عليه العمل ان لا يكون هذا مؤخر قد تكلم عليه هو علمنا بتتبع هذه الكتب يقول مثلا باب لبس الذهاب للرجال او اباحة لبس الذهب للرجال - [00:13:38](#)

ثم يقول باب الرخصة في ذلك عمر رضي الله عنه ثم يقول ماذا قال ابو عبد الرحمن هذا حديث منكر ان هذا هذا الفقه الذي ممكن يستنبط من ذلك وهذي طريقة ليست عندنا مستعملة يعني عند غير واحد من الائمة في غير هذا المقام لكن هذه طريقتهم يجب ان - [00:14:06](#)

يعني هي متعبة قليلا لكن الذي اتاه الله محبة السلف يصبر على هذا الفهم بعض الناس ما يريد ان يسقط ماذا يصنع يريد ان يحزر هو في الحديث على طريقته بعد الف واربع مئة سنة ويبدأ الخط من جديد واختاره هو فقه حتى لو خالف الناس ولا يريد ان يكلف نفسه شيء - [00:14:52](#)

بس واحد زائد واحد يعني اسانيد صحيحة او ظاهر الاسناد انه صحيح ولو كان تاريخ فيها ائمة الائمة العلماء و سادات الاولياء فيها قدر ضخم جدا ما لم يكن في امة من الامور الحمد لله - [00:15:12](#)

لماذا لا نوجهها الى هؤلاء؟ وهؤلاء هم الذين يجب ان يتبعهم شهادة النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم الذين يرونهم ثم الذين اذا نحتاج بس الى الفهم والتأمل والصبر اثناء القراءة حتى نعرف امثلة كبيرة - [00:15:39](#)

ان شاء الله سنة يعني كل ما اتينا الى مثال ممكن ان بقي مسألة اخيرة وهي ان النسائي رحمه الله لحديث ما لانه الفلانية لا يقتضي منه هو ولا من غيره من الائمة انه ليس عليه العمل - [00:15:58](#)

ولهذا رأينا بعض كتابات بعض الاخوة المعاصرين سامحهم الله. يقول هذا الحديث وعافه النسائي وربما رتب عليه القول من بدعيته ذلك وهذا الانسان ما طالع لو طالع كتب السلف نرى انهم من الف واربع مئة سنة يعملون به يا شيخ - [00:16:22](#)

هذا سببه هو ان بعض الاخوة يريد ان ينشئ لنفسه يعني شكلا جديدا في هذا الدين نلتزم ما تعرفوا الحالة انتم يعني نعتقد ان نصرح ببعض الاسماء وبعض الكتابات لانها موجودة الان نت تستطيع ان تراها الى هذه المخلوقات العجيبة التي - [00:16:40](#)

يعني في هذا الزمان اذا احيانا نسائي يقول ماذا يقول هذا حديث مرسل يعني يعني تأملت هذا الانسان المتعجل الذي لا يريد ان يعمل يا ابن الحلال ما الفائدة من تقويم الباب - [00:17:02](#)

استحباب كذا ثم يرد هذا الحديث ويعله بانه مرسل ولماذا يريد في كتابه؟ يشحن به هذا الكتب ما الفائدة منها اذا لم يكن فيها عمل ينبغي ان تعرف ان ثم دواوين للاسلام - [00:17:22](#)

صنفت لتكون يكون عليها الام الشافعي الاستاذ احمد البخاري مسلم الترمذي النسائي واشبه ذلك من الكتب اريد منها ان تكون دواوين الاسلام للعمل فليس من الانصاف انك تأتي الى هذه الدواوين وتخرج قدر كبير منها عن هذا وتنتقل - [00:17:43](#)

هي تراب الامة ليست فيها وعليه العمل بس تحتاج الى فهم يعني مدرسة ولا جامعة ولا فهم جديد ولا دين جديد ولا الذي تريد

تتصرف في هذه الكتب ينبغي ان يكون لك انت كتب - [00:18:09](#)

تكتب فيها باب كذا وذكر كذا اما ان نعتدي على هذه الكتب الحقيقة يعني كتب هؤلاء الائمة بالتغيير والتبديل يعني نأخذ منها الذي نريد ونتصرف فيها ونكتب عليها بعض حقوق الطب محفوظة ويا ويله ويا سواد ليلة هذا الذي يأخذ منها شيء يعني انت انت رحت -

[00:18:27](#)

وقت كتابه واعتديت عليه على الذي تريد اخذته ولا الثانية ايضا انت ايضا لا يجوز لديك يجب علينا ان نحاسب حتى الان. على ان

مالك توفي رحمه الله من الف سنة - [00:18:48](#)

او الف ميتين سنة يعني اعتديت على كتابه المقصود هنا هنا ايها الاخوة نحتاج مسيرة تأمل هذه فرصة عظيمة. اننا نقرأ هذه الكتب

ونفهمها والله العظيم حسب الانسان يعني من من الفقه ومن الحديث هذه الكتب الستة - [00:19:07](#)

اتمنى حصل عدد وفهم وفقها فقد حاز على معظم او جل الاحكام الشرعية ولم يبقى عليه الا شيء يسيء جدا من تفاصيل تفاصيل

الاحكام والنوازل. هذه لها كتب يعني اخرى لكنها هذه هي دواوين - [00:19:29](#)

كما ان هناك دواوين الفقه دواوين النحو دواوين التفسير الى اخره كل علم او دوية. ينبغي ان نعظم هذه الكتب وهذه الدواوين التي

كتبت في زمن فيها الائمة والعلماء كتبوها في زمن وسادت بينهم هذه الكتب ما كتبت اليوم لو سادت بيننا هذه الكتب - [00:19:48](#)

هذا شيء عظيم وكيف اذا ساد كتاب بين ائمة العلماء كتبه الامام محمد حاضر وكذلك ابن معين وابن المديني وكذلك مسلم وابو

داوود والترمذي والنسائي والاعيبه الكبار واقرؤها واقرؤها وتناقلوها منذ الف ومئة سنة - [00:20:11](#)

شيء عظيم اذا جاء انسان يستنقص من هذه الكتب ومما كتبه مؤلفوها والى اخره لا شك انه هو الذي جنى على تاريخ هذه الامة

وعلى سداد اولياء رحمة الله عليهم جميعا. نعم - [00:20:33](#)